العدد الخامس

مجلة التلميذ

يناير ١٩٣٤

مجلة شهرية

تصدر عن الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية

لجنة التحرير

أمين سامى حسونة

اسماعيل محمود القبانى — محمد عبد الهادى

محمد شفيق الجندى — سيد أحمد خليل

صورة الغلاف :

الشتاء

تُمثِّلُ الصُّورَةُ التى على الغِلافِ غابَةً فى بلادِ الدَّانمرْكِ فى يوْمٍ من أيَّامِ الشتاءِ. والشِّتاءُ فى مِصرَ يبتدئ فى اليومِ الحادِى والعشرين من شهرِ ديسمبرَ من كلِّ سنةٍ ، ويَسْتَمِرُّ ثلاثةَ أشهرٍ كاملةٍ ، وَفيه يَشْتَدُّ البَرْدُ ، وَيَنْتَشِرُ السَّحَابُ فى السماءِ أحيانًا ، ويَنْزِلُ المَطَرُ من آنٍ لآخَرَ .

عَلَى أنَّ الشِّتاءَ عندنا ، مهما اشْتَدَّ ، لا يُعَدُّ شَيْئًا مذكوراً بالنسبةِ لشتاءِ كثيرٍ من البلادِ الأُخرى . مثلِ انجلْتِرَا وألْمَانيـــا وَالرُّوسيَا ، وغيرِها من الأقاليمِ الشَّماليَّةِ . فهنـالك يَكُونُ الجوُّ فى مُعْظَمِ أوقاتِ الشِّتاءِ أشَدَّ بُرودةً من الثَّلجِ ، وَتَمْتَلِئُ السَّماءُ بالسُّحُبِ الكثيفةِ القاتِمَةِ ، فلا يَرَى الإنسانُ فى الطبيعةِ لوْنًا زاهياً . وَقد تَمُرُّ عِدَّةُ أسابيعَ ، لا تَطْلُعُ الشمسُ فيها عَلَى أهالى تلك البلادِ ، فَتُضَاءُ المدارسُ وَالأماكنُ العامَّةُ بالكَهْرَباءِ طولَ النَّهارِ . ويَتَوَقَّعُ النَّاسُ سقوطَ المطرِ فى كلِّ يومٍ . وكَثيراً ما تَمْطُرُ السماءُ عِدَّةَ أيامٍ ، من غيرِ انقطاعٍ ، ليلا ونهاراً . وَلذلك لا يَخْرُجُ الناسُ

(البقية فى صفحة ٧)

تيتى فى رمضان

كانتْ فِى ٱلمنزلِ حركةٌ غيرُ مألوفةٍ ، من تنظيفٍ وترتيبٍ . ولاحظَ تيتى أنَّ أشياءَ كثيرةً ترِدُ للمنزلِ ، أهمُّها ٱلبندقُ وٱلزبيبُ واللوزُ وٱلجوزُ وٱلفستقُ وقمرُ الدينِ وٱلمشمشُ وٱلتينُ . وكذلكَ أنواعٌ مختلفةٌ من ٱلحلوى كالملبسِ و « الشيكولاتة »

وكانَ كلَّما طلبَ شيئاً منها ليأكلَهُ قالوا لهُ : « ٱنتظرْ رمضانَ ! » فكانَ يعتقدُ أنَّ رمضانَ رجلٌ طيبٌ — وربَّما كانَ أحدَ أقاربِ ٱلأسرةِ - وأنَّ ذلكَ ٱلرجلَ هوَ ٱلذى أرسلَ تلكَ ٱلأشياءَ هديةً لهُمْ ، فمنَ اللائقِ أنْ ينتظروهُ حتى يحضرَ ، ويقدِّمَ لهُمُ ٱلاشياءَ بنفسِهِ .

ولذلكَ كانَ تيتى ينتظرُ رؤيةَ رمضانَ باشتياقٍ شديدٍ ، ليمتّعَ نفسَهُ بكلِّ هذهِ ٱلمأكولاتِ ٱللذيذةِ .

وعندَ غروبِ ٱلشمسِ سمعَ تيتى طلقاتِ ٱلمدافعِ ، ثمَّ سمعَ ٱلأولادَ يصيحونَ فى ٱلشارعِ : «صيامْ صيامْ ، على ماحكمَ قاضى ٱلإسلامْ» ، وأولادٌ آخرونَ ينشدونَ : « يا رمضانْ هلْ هلالكْ يارمضان يا شهرْ مباركْ » . ورأى منَ النافذةِ جماعةً منَ ٱلرجالِ يحملونَ ٱلأعلامَ ، ويدقونَ بالطبولِ ، ويعزفونَ على ٱلمزاميرِ ، وحولهمُ ٱلجندُ وٱلفرسانُ . وعلمَ أنَّ هذهِ هى ٱلرؤيةُ ، وأنَّ رمضانَ قدْ جاءَ . فسُرَّ سروراً عظيماً ، وجرى إلى ٱلوالدةِ ، وطلبَ منها شيئاً منَ ٱلحلوى فأعطتهُ .

وفى ٱليومِ ٱلتالى ذهبَ سامى وتيتى إلى ٱلمدرسةِ ، وهما صائمانِ . فلمَّا جاءَ ٱلظهرُ شعرا بالجوعِ ٱلشديدِ ، وكادَ تيتى يفطرُ ، لولا أنْ شجَّعهُ سامى وبعضُ إخوانِهِ منَ ٱلتلاميذِ ٱلصائمينَ .

وعادَ إلى ٱلمنزلِ وجاءَ وقتُ ٱلإفطارِ ، فأكلا معَ ٱلأسرةِ طعاماً شهيّاً وحلوى لذيذةً متنوّعةً . وقدْ شكا تيتى وسامى للوالدةِ ما قاسياهُ منْ ألمِ ٱلجوعِ فى أثناءِ النهارِ . فقالَ لهما : « لقدْ جرّبتما ألمَ ٱلجوعِ يوماً واحداً ، فما بالُكما بالفقراءِ وٱلمساكينِ ٱلذينَ لا يجدونَ أحياناً ما يأكلونهُ أياماً كاملةً ؟ يجبُ أنْ تذكرا ذلكَ دائماً ، وأنْ تحسنا إلى ٱلفقراءِ . »

وجاءَهُمْ ، بعدَ ٱلفطرِ ، بعضُ الزوّارِ ، فجلسَ ٱلكبارُ معاً ، أمّا تيتى فقدْ لبسَ ملابسَ مزركشةً جميلةً ، كانَ قدْ صنعَها لنفسِهِ منَ ٱلورقِ ٱلملوّنِ .

وَأَحْضَرَ مِصْبَاحَهُ الْمُلَوَّنَ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ أَحْضَرَ سَامِي مِصْبَاحَهُ ، وَاشْتَرَكَا مَعَ أَبْنَاءِ الضُّيُوفِ وَبَنَاتِهِمْ فِي حَفْلَةٍ خَاصَّةٍ بِهِمْ .

وَأَخَذُوا جَمِيعًا يُنْشِدُونَ نَشِيدَ « وَحَوِي وَحَوِي » تَحْتَ إِرْشَادِ تِيتِي الَّذِي كَانَ سَمِيرَ الْحَفْلَةِ وَزِينَتَهَا لِجَمَالِ صَوْتِهِ ، وَبَهَاءِ مَلَابِسِهِ .

وَهَكَذَا قَضَى تِيتِي كُلَّ أَيَّامِ رَمَضَانَ سَعِيدًا مَسْرُورًا .

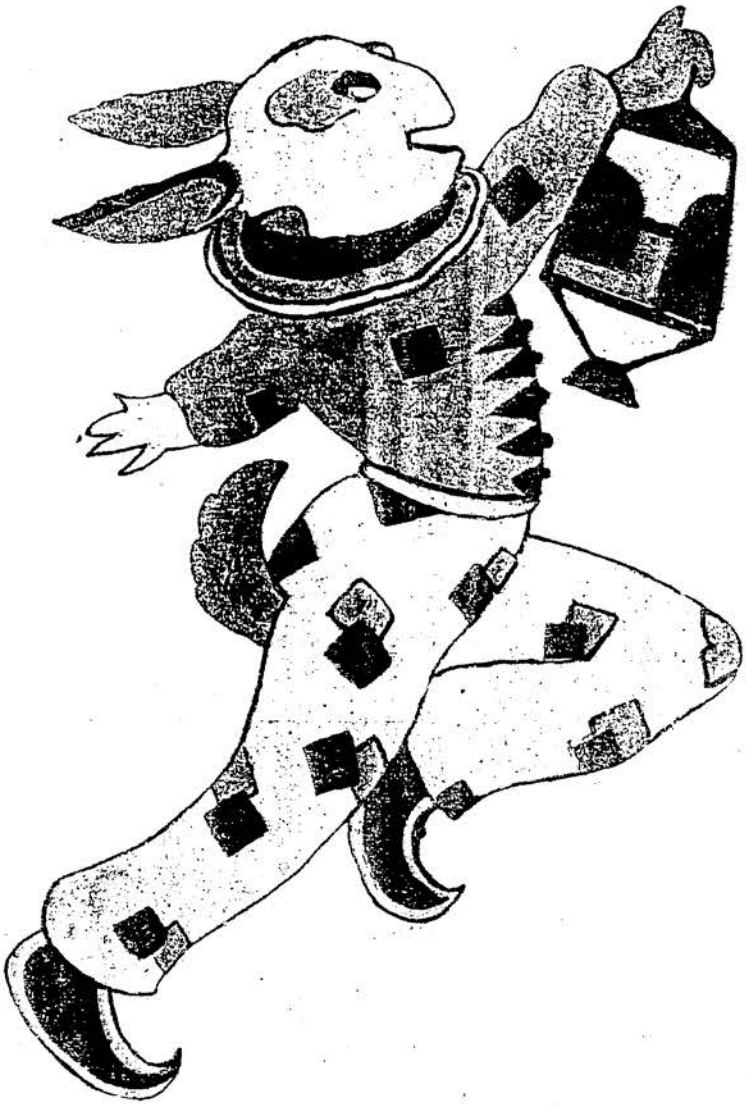

تيتي يحمل الفانوس

النجمة المفقودة

قطعة تمثيلية بقلم المرحومة السيدة ودودة الصدر

هذه القطعة تصلح للاطفال ، وتفسح المجال لابراز الذوق السليم فى الملابس والتلحين . ولعلنا نراها ممثلة فى القريب العاجل .

المنظر

بنت فى غابة جالسة تحت شجرة ، فوق الحشائش ، وهى تبكى ، وحولها العصافير .

البنت : مَنْ مُعِينِي ؟ مَنْ مُعِينِي ؟
صَنَاعَ نَجْمِي مِنْ يَمِينِي

العصافير: آهِ ! مَاذا ؟ مَا الْخَبَرْ ؟
هَلْ دَهَى أَمْرٌ خَطَرْ ؟

البنت : قَدْ أَضَعْتُ نَجْمَتِي
فِي ثَنَايَا غَابَتِي .
وَهِيَ تَاجُ هَامَتِي .
ذَهَبَتْ ! يَا حَسْرَتِي !

العصافير: مِسْكِينَةٌ أَيَّتُهَا الْبُنَيَّهْ ،
إِذْ تَفْقِدِينَ النَّجْمَةَ الْفِضِّيَّهْ .
لَنَخْرُجَنَّ فِي الصَّبَاحْ أَوْ فِي السَّحَرِ ،
لِلْبَحْثِ عَنْهَا بَيْنَ عَالِي الشَّجَرِ .
فَرُبَّمَا طَارَتْ مَعَ الْهَوَاءِ ،
وَعَلِقَتْ بِالْأَغْصُنِ الْوَرْقَاءِ .

البنت : شُكْرًا لَكُمْ يَا زِينَةَ الْأَصْحَابِ ،
يَا خَيْرَ مَنْ يَعْلُو إِلَى السَّحَابِ .

(تخرج العصافير ، وتدخل الأرانب)

البنت : مَا أَشَدَّ كُرْبَتِي
عَلَى ضَيَاعِ نَجْمَتِي !

الأرانب: آهِ ! مَاذَا ؟ مَا الْخَبَرْ ؟
هَلْ دَهَى أَمْرٌ خَطَرْ ؟

البنت : قَدْ أَضَعْتُ نَجْمَتِي
فِي ثَنَايَا غَابَتِي .
وَهِيَ تَاجُ هَامَتِي
ذَهَبَتْ ! يَا حَسْرَتِي !

الأرانب : مسكينةٌ أيتُها البُنيَّهْ ،
إذْ تفقدينَ النَّجمةَ الفضيَّهْ .

لنبحثنْ منْ غيرِ ما فتورِ ،
بينَ السَّرادِيبِ وفي الجُحورِ
فربَّما الفيرانُ قدْ جرَّتْها ،
وفي شُقوقِ الأرضِ خبَّأتْها .

البنت : أشكرُكمْ لعطفِكمْ ،
وحبِّكمْ ، وحفرِكمْ .

(تخرج الأرانب ، ويدخل الدجاج .)

الدجاج : كُواكْ ! كُواكْ ! كُوكُكمْ !
قدْ أتيْنا عندَكمْ !

البنت : ما أشدَّ كربتي
على ضياعِ نجمتي

الدجاج : آهِ ! ماذا ؟ ما الخبرْ ؟
هلْ دهى أمرٌ خطرْ ؟

البنت : قدْ أضعتُ نجمتي
في ثنايا غابتي .
وهيَ تاجُ هامتي
ذهبتْ ! يا حسرتي !

الدجاج : مسكينةٌ أيتُها البُنيَّهْ ،

إذْ تَفْقِدِينَ النَّجْمَةَ الْفِضِّيَّهْ !
لَنَبْذُلَنَّ الْجُهْدَ فِي التَّفْتِيشِ
عَنْ نَجْمِكِ الْمَفْقُودِ بِالتَّنْبِيشِ.
فَرُبَّمَا قَدْ دَاسَهَا الْمُزَارِعُ ،
وَهْوَ آتٍ حَقْلَهُ يُسَارِعُ .

البنت : أَشْكُرُكُمْ لِعَطْفِكُمْ ،
وَحُبِّكُمْ ، وَنُبْلِكُمْ .

(يخرج الدجاج ، ويدخل البط .)

البط : كُوَاكْ ! كُوَاكْ ! كُلَكْ ! كُلَكْ !
ذَا سَلامُ الْبَطِّ لَكْ

البنت : مَا أَشَدَّ كُرْبَتِي
عَلَى ضَيَاعِ نَجْمَتِي !

البط : آهِ ! مَاذَا ؟ مَا الْخَبَرْ ؟
هَلْ دَهَى أَمْرٌ خَطَرْ ؟

البنت : قَدْ أَضَعْتُ نَجْمَتِي
فِي ثَنَايَا غَابَتِي .
وَهْيَ تَاجُ هَامَتِي .
ذَهَبَتْ ! يَا حَسْرَتِي !

البط : مِسْكِينَةٌ أَيَّتُهَا الْبُنَيَّهْ ،
إذْ تَفْقِدِينَ النَّجْمَةَ الْفِضِّيَّهْ .
لَنَغْطِسَنَّ تَحْتَ سَطْحِ الْمَاءِ ،
لِنَبْحَثَنْ عَنْ نَجْمِكِ الْوَضَّاءِ .
فَرُبَّمَا أَسْقَطْتِهَا فِي الْتُّرْعَةِ ،
وَأَنْتِ تَجْرِينَ بِكُلِّ سُرْعَةِ .

البنت : أَشْكُرُكُمْ لِعَطْفِكُمْ ،
وَحُبِّكُمْ ، وَغَطْسِكُمْ .

يخرج البط ، وتدخل العفاريت حاملة غصوناً من الشجر ، وهي ترقص .

العفاريت : (بعضها لبعض) :
هَاكَ غُصْنًا مِنْ شَجَرْ ،
فَارْقُصُوا رَقْصَ السَّحَرْ .

البنت : مَا أَشَدَّ كُرْبَتِي
عَلَى ضَيَاعِ نَجْمَتِي !

العفاريت : آهِ ! مَاذَا ؟ مَا الْخَبَرْ ؟
هَلْ دَهَى أَمْرٌ خَطَر ؟

البنت : قَدْ أَضَعْتُ نَجْمَتِي ،
فِي ثَنَايَا غَابَتِي
وَهِيَ تَاجُ هَامَتِي
ذَهَبَتْ ! يَا حَسْرَتِي

العفاريت : بَدَلاً مِنْ جِلْسَتِكْ !
اُبْحَثِي عَنْ نَجْمَتِكْ !
اُبْحَثِي عَنْهَا بِنَفْسِكْ !
وَانْشَطِي مِنْ نَوْمِ يَأْسِكْ !

البنت : إِنَّ وَقْعَ الْخَطْبِ مُرٌّ وَأَلِيمْ !
وَلِذَا حُزْنِي عَلَى نَجْمِي عَظِيمْ

العفاريت : هَيَّا بِنَا نُضْحِكُهَا ،
عَنْ حُزْنِهَا نُخْرِجُهَا .
دَاعِبُوهَا ! لاَعِبُوهَا !
وَإِذَا لَمْ تَضْحَكْ زَغْزِغُوهَا !

(تحيط العفاريت بالبنت تلاعبها وتزغزغها ، فتقف ، فيصيح العفاريت ضاحكين ، مشيرين الى الحشائش التى كانت جالسة عليها)

العفاريت . هَا! هَا! هَا! كَانَتِ النَّجْمَةُ تَحْتَهَا!

الشتاء — بقية المنشور بالصفحة الأولى

من يوتهم إلاَّ ومعهمُ المِظَلاَّتُ السَّوْدَاءُ التى تَدْرَأُ عنهم المطرَ ، أو المعاطفُ الخاصَّةُ ، التى يَدْخُلُ فى نَسْجِهَا المَطَاطُ لمنعِ مائِهِ مِنَ النَّفاذِ إلى ملابسِهم .

وعندَ اشتدادِ البَرْدِ تَمْطُرُ السَّماءُ بُدَلَ الماءِ ثلجاً ناعماً كالقطنِ المندوفِ ، يَكسُو الطُّرقاتِ والأشجارَ وسقوفَ المنازلِ فيَظْهَرُ كُلُّ شىءٍ أبيضَ ناصعاً . وقد يَبْلُغُ عُمْقُهُ نِصْفَ مِتْرٍ أو مِتْراً أو أكثرَ فى بعضِ الأحيانِ . ويُضْطَرُّ الناسُ إلى كَنْسِهِ مِنَ الشوارعِ وتَكْوِيمِهِ

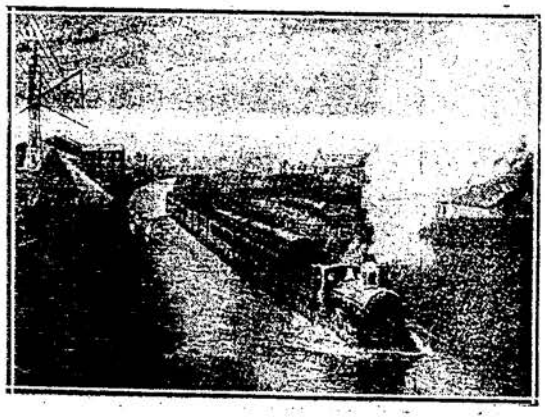

قطار يسير فى ماء المطر

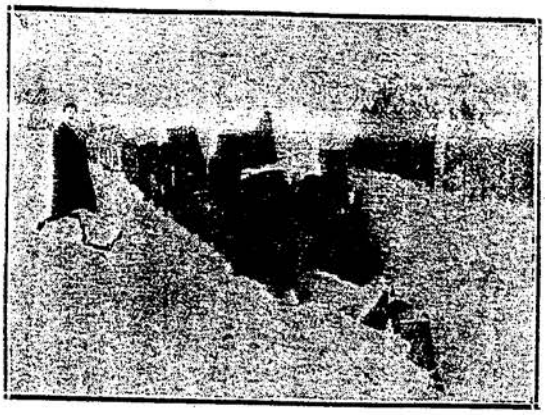

ثلاث قاطرات تقاوم فى سيرها الثلوج المتراكمة

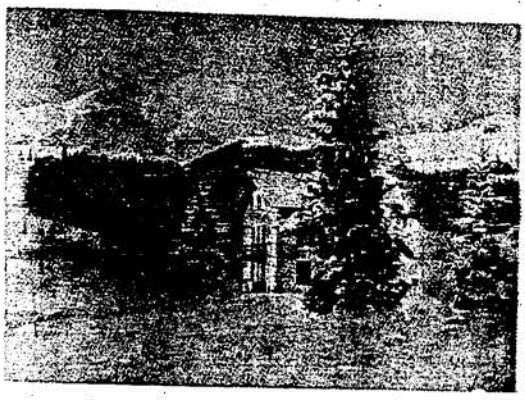

قرية يغطيها الثلج

الثلج يتراكم على الأغصان فيظهر كالأزهار البيضاء

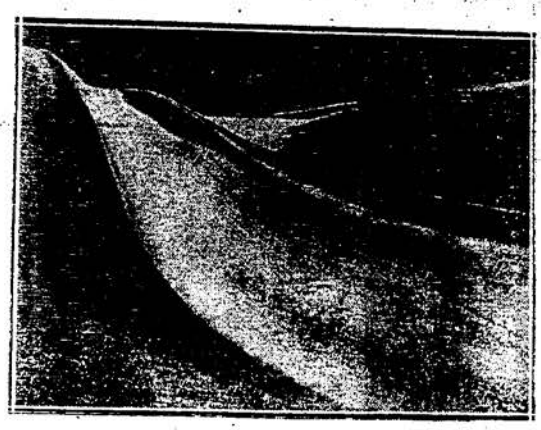

وقد يتراكم الثلج فوق الأرض حتى يبلغ عمقه نصف متر

بلورات الثلج كما تظهر تحت المجهر

على جوانبها ، حتى يستطيعوا السير فيها . وكثيراً ما تتعطل حركة القطارات والسيارات بسبب تلك الثلوج.

وتكثر عندهم في ذلك الفصل الرياح القارسة والعواصف الشديدة التي تجرف ما في سبيلها . وكثيراً ما تقتلع الأشجار والأعمدة ، وتهدم البيوت .

ولشدة البرودة تتجمد مياه البحيرات وبعض الأنهار ، وتصير ثلجاً سميكا يلعب الناس عليه لعبة معروفة هي لعبة التزحلق (بالقباقيب). وكثيراً ما يستيقظ الإنسان من نومه ، ويذهب إلى الصنبور لغسل وجهه ، فإذا فتح الصنبور لم ينزل منه ماء ، لأن الماء تجمد في الأنابيب . وربما انفجرت الأنابيب لذلك ، وسببت خسارة كبيرة . وقد يترك المرء في المساء إبريقاً مملوءاً بالماء ، فإذا أصبح الصباح وجد الماء فيه قد استحال إلى كتلة من الجليد .

ويتقي الناس هواء البرد بالإكثار من الحركة ، ليجري الدم في عروقهم ، ويجلب الدفء إلى أعضاء أجسامهم ، ويلبسون المعاطف الثقيلة المصنوعة من الصوف أو الفرو ، إذا خرجوا إلى الهواء الطلق . أما في بيوتهم وأماكن عملهم ، فإنهم يستعينون بوسائل التدفئة التي لا يخلو منها مكان . وأهم هذه الوسائل إيقاد النار في الغرف التي يجلسون بها . ويوجد في كل غرفة ، في العادة ، موقد خاص لذلك مبني في أحد الجدران ، وله مدخنة تخترق الجدار إلى سطح المنزل ويستعيضون عن النار والمواقد في بعض المباني بأنابيب واصلة إلى كل غرفة ، يجري فيها الماء الساخن أو بخار الماء ، فيدفئ هواء الغرفة ، وهذه هي طريقة التدفئة المعتادة في غرف الدراسة بالمدارس ، وفي المستشفيات والفنادق الكبيرة ، ومراكب السكة الحديدية .

ومن الأشياء المألوفة في الشتاء في تلك البلاد الضباب الكثيف الذي ينتشر في الجو طول اليوم . وفي المدن الصناعية ، التي يصعد من معاملها دخان كثير ، مثل مدينة لندن ، يكون لون الضباب أسود قاتماً ، فيغمر المدينة ظلام دامس ، ويضطر الناس إلى إضاءة مصابيح الشوارع في وسط النهار ؛ ومع ذلك تتعذر رؤية الأشياء ، ولو كانت قريبة منهم ، وقد لا يرى الإنسان يده إذا رفعها أمامه . وكثيراً ما يضل الناس الطريق في هذه الظروف ، وقد يمرون أمام بيوتهم ، وهم لا يدرون بها . ويخشى من تصادم المراكب والسيارات بعضها ببعض أو بالمارة . ولذلك تسير ببطء شديد ، وينفخ في أبواقها من غير انقطاع لتنبيه غيرها مما قد يعترض سبيلها .

كعك العيـــــــد

كان على يتناول الفطور مع والديه واخوته فى صباح يوم العيد عندما اتفقوا جميعا على الخروج للنزهة بعد الظهر

وكان على شرها ، فظل وحده يأكل من الكعك حتى كاد ينفجر من كثرة الاكل

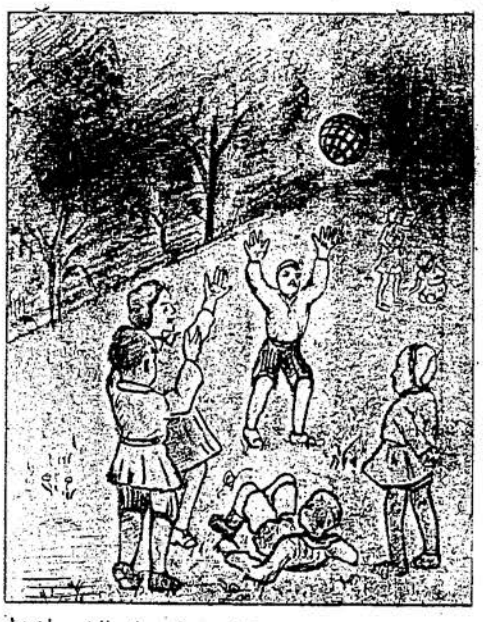

وفى الساعة الثالثه كان اخوته يلعبون فى حدائق الاورمان الجميلة

أما على فقد لزم فراشه ولم يستطع أن يخرج معهم فحرم نفسه ووالدته من نزهة جميلة

رحلات أنور

(٣)

فى جزيرة الأرصاد الخضراء (جرينلند) مع الدب القطبى

سأل أنور : « أين نحن » ؟

فأجاب الدب القطبى : « نحن فى الأرض الخضراء . البس هذا الحذاء وهذه السراويل وتلك الميزرة (الجاكتة) المصنوعة كلها من جلود عجل البحر ، وشد هذه الطاقية على رأسك جيداً ، فالبرد هنا شديد » .

ففعل أنور كما أمره الدب .

ولم يمض قليل من الزمن حتى نزلا إلى البر . ولم تكن الأرض خضراء مطلقاً ، بل كانت بيضاء . فالثلج والجليد كانا يغطيان الأرض حوله من كل جانب . أما الدب القطبى فقد ظهرت عليه أمارات الصحة والسرور ، حتى خيل لأنور أنه أصبح دباً آخر . فكان يستنشق الهواء البارد القارس بشغف شديد . وقد لمعت عيناه السمراوان ، وزاد بريق أنفه الأسود ، واشتد بياض فروته ، وازدادت سمكا .

عجل البحر

وقد أعجب أنور منظر الثلج الممتد تحت قدميه ، وجبال الجليد الطافية فى البحر . ولفرط سروره صفق بيديه ، وصاح قائلا : « ما أبدع ذلك » !

فرد عليه الدب قائلا : « إنه بديع حقا ! والآن أتركك ، لأنى سأذهب إلى زوجى لأودعها ، ذلك لأن الشتاء ، كما ترى ، قد بدأ ، وسوف تدفن زوجى نفسها فى

الثلجِ ، وتبقَى فيه إلى أنْ يَأْتِيَ فصلُ الرّبيعِ . وهيَ تَقْضِي هذه المُدَّةَ فى النومِ أو فى العنايةِ بطِفْلِها ، من غيرِ أنْ تأْكُلَ شيئاً مُطلقاً » .

فَسَأَلَ أنورُ : « وماذا تفعلُ أنْتَ » ؟

الدُّبُّ : « أتجَوَّلُ مِنْ مكانٍ إلى آخرَ على حافَّةِ الجَليدِ ، لأَصْطَادَ عِجْلَ البحرِ . وإذا ساعَدَنى الحظُّ أعْثُرُ على جُثَّةِ حُوتٍ ميِّتٍ . وعِنْدَئِذٍ أَسْتَمْتِعُ بأَكْلَةٍ لذيذةٍ حقًّا » .

أنورُ : « وَلكِنْ إذا كُنْتَ ستَتْرُكُنى الآنَ لِتُوَدِّعَ زَوْجَكَ ، فَمَنْ سيُعْنَى بأمرى هنا ؟ ألا تَسْتَطيعُ أنْ تَبْقَى معى قليلاً » ؟

الدُّبُّ : « ولا دَقيقةً واحدةً ! ! إنى أرَى بعضَ « الإسكيمو » قادِمِينَ بكلابِهِمْ . فإذا رَأَوْنى طَارَدُونى وحاوَلُوا قَتْلِى . فالوِدَاعَ ، الوِدَاعَ » ! !

وفى لحظةٍ قصيرةٍ قفزَ الدُّبُّ إلى الماءِ بَيْنَ الجَليدِ وَسَبَحَ فيهِ بِسُرْعَةٍ . واستَمَرَّ أنورُ يُراقِبُهُ حتَّى اختَفَى وَسْطَ البياضِ الناصِعِ البرَّاقِ . وَكانَ هذا آخِرَ عَهْدِه بذَاكَ الصديقِ .

وهُنَا وَقَفَ أنورُ وَحيداً خائفاً ، لأنَّ كلَّ ما يَرَاهُ كانَ غريباً عليه : فالأرضُ بيضاءُ ، وَالهواءُ ساكنٌ ، والسَّماءُ تَرْقُصُ فيها خطوطٌ طويلةٌ من الضَّوءِ الأخضرِ وَالذهبىِّ والوردىِّ وَالبرتقالىِّ .

وبعدَ قليلٍ سَمِعَ أنورُ أصواتاً خَلْفَهُ ، فالْتَفَتَ ورَاءَهُ وَرَأَى صِبيةً يَلْعَبُونَ خارِجَ البُيوتِ . وكانَ بعضُ تِلكَ البيوتِ مَبْنِيًّا من خشبٍ ، لابُدَّ أنْ يَكُونَ قَدجِيءَ به من بلادٍ أُخرَى . إذْ لَيْسَ فى الأرضِ الخضراءِ أشجارٌ كبيرةٌ مُطلقاً . والبعضُ الآخَرُ كانَ يَبْدُو كأنَّه قِصَاعٌ (سلطانيَّاتٌ) كبيرةٌ مقلوبَةٌ ، مَبْنِيَّةٌ من الحَجَرِ والأعشابِ .

وكانَ الصِّبْيَةُ جميعاً يَلْبَسُونَ ملابسَ واحدةً ، لافَرْقَ بينَ الأولادِ والبناتِ . إلاَّ أنَّ البناتِ كُنَّ يَلْبَسْنَ مناطِقَ وأطواقاً جميلةً من الخَرَزِ .

قصة الغاب

بَعْدَ أَنْ قُبِلَ مُوجْلِي فِي جَمَاعَةِ الذِّئَابِ ، أَخَذَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ أَسْرَارَ الْغَابِ ، وَتَطَوُّرَاتِ الرِّيَاحِ . وَأَخَذَ باغيرا ، وَهُوَ الْفَهْدُ الْكَرِيمُ الَّذِي دَفَعَ عَنْهُ الْفِدْيَةَ ، يُدَرِّبُهُ عَلَى الْأَلْعَابِ الْمُخْتَلِفَةِ . فَعَلَّمَهُ الْقَفْزَ وَتَسَلُّقَ الْأَشْجَارِ ، وَاقْتِفَاءَ الْأَثَرِ ، وَالسِّبَاحَةَ فِي الْبُحَيْرَةِ . فَكَانَ مُوجْلِي كُلَّمَا شَعَرَ بِالتَّعَبِ ،

موجلى يتعلم تسلق الأشجار

أَلْقَى بِنَفْسِهِ فِي الْمَاءِ ، وَسَبَحَ مِنْ شَاطِئٍ إِلَى شَاطِئٍ ؛ فَيَتَجَدَّدُ بِذَلِكَ نَشَاطُهُ ، وَيَعُودُ إِلَى التَّمْرِينِ مَعَ باغيرا ، أَوْ إِلَى اللَّعِبِ مَعَ الذِّئَابِ . فَيَجْرُونَ وَيَتَسَابَقُونَ وَيَتَقَاذَفُونَ بِجَوْزِ الْهِنْدِ .

وَالْآنَ يَتَمَثَّلُ أَشْبَالُ الْكَشَّافَةِ بِمُوجْلِي ، فَيُمَرِّنُونَ دَائِمًا عَلَى الْأَلْعَابِ الرِّيَاضِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ ، كَالْجَرْيِ وَالْقَفْزِ وَالسِّبَاحَةِ وَاللَّعِبِ بِالْكُرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِتَقْوَى بِذَلِكَ أَجْسَامُهُمْ ، وَتَنْمُوَ عَضَلَاتُهُمْ .

الصيحة الكبرى عند الذئاب

وَتَعَلَّمَ مُوجْلِي كَيْفَ يُحَيِّي الذِّئَابُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَكَانَ دَائِمًا يَحْضُرُ اجْتِمَاعَاتِهِمْ ، الَّتِي يَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا كَبِيرُهُمْ أَكِيلَا . وَكَانَتْ طَرِيقَتُهُ فِي دَعْوَتِهِمْ أَنْ يَصِيحَ صَيْحَةً عَالِيَةً ، يُجِيبُ عَلَيْهَا الذِّئَابُ جَمِيعًا بِصَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُمْ آتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . أَعَرَفْتَ الْآنَ أَنَّكَ تَفْعَلُ مِثْلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ

مُوجلي مَعَ الذِّئَابِ ، حِينَ تَشْتَرِكُ فِي الصِّيحَةِ الْكُبْرَى مَعَ سَائِرِ إِخْوَانِكَ الأَشْبَالِ ، عِنْدَمَا يُنَادِيكُمْ مُعَلِّمُكُمْ أَكِيلاَ ، أَوْ عِنْدَمَا تُحَيُّونَ عَظِيماً مِنَ النَّاسِ؟

الصيحة الكبرى عند الأشبال

وَلَمْ يَنْسَ مُوجْلِي ذٰلِكَ الْجَمِيلَ الَّذِي صَنَعَهُ فِيهِ بَاغِيرَا بِتَقْدِيمِ الْفِدْيَةِ عَنْهُ ، فَاخَذَ عَلَى نَفْسِهِ عَهْدًا بِأَنْ يَصْنَعَ مَعْرُوفًا كُلَّ يَوْمٍ . فَكَانَ يُسَاعِدُ إِخْوَانَهُ الذِّئَابَ ، وَيُخْرِجُ الشَّوْكَ مِنْ أَرْجُلِهِمْ ، ذٰلِكَ الَّذِي كَانَ يُؤْلِمُهُمْ كَثِيرًا ، وَهُمْ لاَ يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَخَلَّصُونَ مِنْهُ .

وَلاَ شَكَّ فِي أَنَّكَ أَيُّهَا الشِّبْلُ تَذْكُرُ دَائِمًا وَعْدَكَ ، بِأَنْ تَصْنَعَ مَعْرُوفًا كُلَّ يَوْمٍ . أَلَمْ تَعْقِدْ طَرَفَ مِنْدِيلِكَ لِتُذَكِّرَكَ الْعُقْدَةُ إِذَا نَسِيتَ ؟ إِنَّ مُوجْلِي لَمْ يَكُنْ يَنْسَى ذٰلِكَ أَبَدًا .

تذكر ولا تنس

لاتنسَ مطلقاً وأنت ذاهبٌ إلى المخيَّم فى الأجازةِ المقبلةِ أن تأخذَ فى حَقيبتكَ ما يأتى : (فرشة) أسنان أو مسواك – دواءَ لتنظيفِ الأسنانِ – (فرشةً) و(مشطاً) للشعرِ – صابونةً – (ليفةً) . أو اسفنجة – منشفة للوجه – (فوطة يد) للأكل – ملعقةً وشوكةً وسكيناً – صحنين – كوبا من الصاج – قطعة قديمة من القماش للتنظيف – جورب الكشافة – ثلاثة مناديل لليد – مجموعتين من الملابس الداخلية – (جلابية) أو (بيجاما) – معطفاً .

اشياء يحضرها القسم بالاشتراك : مرآة – (فرشة) وعلبة ورنيش سوداء – فرشة وعلبة ورنيش صفراء – صندوق إسعاف – زجاجة جليسرين

الحصان المسحور

حَدَثَ فِي سَالِفِ الزَّمَانِ ، أَنَّهُ بَيْنَمَا كَانَ شَاهُ الْعَجَمِ يَحْتَفِلُ بِعِيدِ رَأْسِ السَّنَةِ الْهِجْرِيَّةِ فِي مَدِينَتِهِ شِيرَازَ ، جَاءَهُ سَاحِرٌ هِنْدِيٌّ يَقُودُ حِصَانًا قَبِيحَ الْمَنْظَرِ ، كَأَنَّهُ رُكِّبَ مِنْ خَشَبٍ . إِذَا مَشَى عَرَجَ ، وَتَمَايَلَ حَتَّى يَكَادُ يَقَعُ . وَلَمْ يَتَمَالَكِ الشَّاهُ أَنْ ضَحِكَ لَمَّا رَآهُ .

فَقَالَ السَّاحِرُ : « اُضْحَكْ مَاشِئْتَ يَا مَوْلَايَ ، وَلَكِنِّي وَاثِقٌ أَنَّكَ تَدْفَعُ فِيهِ ثَمَنًا غَالِيًا ، إِذَا عَرَفْتَ قِيمَتَهُ ، وَمَا يُمْكِنُ أَنْ يُؤَدِّيَهُ مِنَ الْعَمَلِ الْخَارِقِ .

فَلْيَتَفَضَّلْ سُمُوُّ نَجْلِكَ الشُّجَاعِ الْأَمِيرِ فَيْرُوزَ ، وَلْيَمْتَطِهِ وَلْيُدِرِ الْوَتِدَ الْبَارِزَ فِي مُقَدِّمَةِ السَّرْجِ . وَعِنْدَهَا تَرَى الْعَجَبَ الْعُجَابَ » . فَقَالَ الْأَمِيرُ : « حَسَنٌ ! فَلْنُجَرِّبْ مَا تَقُولُ ، وَلْنَرَ قُدْرَةَ حِصَانِكَ الْغَرِيبِ . وَفِي الْحَالِ امْتَطَى الْحِصَانَ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ حَتَّى يَسْمَعَ بَقِيَّةَ أَقْوَالِ السَّاحِرِ عَنْ طَرِيقَةِ الرُّكُوبِ . وَأَدَارَ الْوَتِدَ ، فَارْتَفَعَ الْحِصَانُ بِهِ إِلَى الْجَوِّ ، وَأَخَذَ يَبْتَعِدُ عَنِ الْأَنْظَارِ . فَسُرَّ الْأَمِيرُ ، وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ مِنْ سُرْعَةِ الْحِصَانِ ، وَهُوَ يَسْبَحُ فِي طَبَقَاتِ الْهَوَاءِ الْعُلْيَا . وَلَمَّا أَرَادَ النُّزُولَ ، أَدَارَ الْوَتِدَ بِعَكْسِ الْإِدَارَةِ الْأُولَى ، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الطَّرِيقُ الطَّبِيعِيُّ لِلْعَوْدَةِ وَالنُّزُولِ . وَلَكِنَّ الْحِصَانَ قَفَزَ بِهِ إِلَى طَبَقَاتٍ أَعْلَى مِنَ الْجَوِّ ، وَأَخَذَ يَسِيرُ بِسُرْعَةِ الْبَرْقِ . فَانْزَعَجَ وَاضْطَرَبَ وَلَكِنَّهُ كَانَ شُجَاعًا حَاضِرَ الذِّهْنِ . فَأَخَذَ يَفْحَصُ السَّرْجَ عَلَّهُ يَعْثُرُ عَلَى سِرِّ النُّزُولِ ، فَوَجَدَ وَتِدًا آخَرَ أَصْغَرَ مِنَ الْوَتِدِ الْأَوَّلِ ، يَكَادُ يَكُونُ مُخْفِيًا ، فَضَغَطَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَالِ هَدَأَ الْحِصَانُ ، وَأَخَذَ يَهْبِطُ بِسَلَامٍ . ثُمَّ وَقَفَ ، وَنَزَلَ الْأَمِيرُ

مِنْ فَوْقِ ظَهْرِهِ مُتْبًا ضَعِيفًا مِنْ أَلَمِ الْجُوعِ . فَوَجَدَ نَفْسَهُ عَلَى سَطْحٍ وَاسِعٍ لِقَصْرٍ كَبِيرٍ مُحَاطٍ بِسُورٍ عَظِيمٍ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدِ انْتَصَفَ . وَنَامَ كُلُّ مَنْ بِالْقَصْرِ . فَتَسَلَّلَ الْأَمِيرُ ، وَنَزَلَ عَلَى السُّلَّمِ وَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى رَدْهَةٍ فَخْمَةٍ ، وَرَأَى عَلَى أَرِيكَةٍ بِهَا فَتَاةً حَسْنَاءَ حَوْلَهَا عَشْرٌ مِنَ الْجَوَارِي الْحِسَانِ ، وَكُلُّهُنَّ نِيَامٌ . فَتَقَدَّمَ مِنَ الْأَرِيكَةِ وَأَيْقَظَ الْفَتَاةَ بِكُلِّ أَدَبٍ وَاحْتِشَامٍ ، وَاعْتَذَرَ عَنْ دُخُولِهِ الْقَصْرَ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ ، وَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا حَصَلَ لَهُ ، وَكَيْفَ وَصَلَ إِلَى رَدْهَتِهَا . وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ حَدِيثِهِ قَالَ : « وَالْآنَ يَا سَيِّدَتِي هَلْ لِي أَنْ أَسْأَلَ مَنْ أَنْتِ ، وَأَيْنَ أَنَا الْآنَ » ؟ فَقَالَتْ : « أَنْتَ فِي قَصْرِ أَمِيرَةِ بَنْغَالَ ، وَأَنَا الْأَمِيرَةُ » . وَفِي الْحَالِ نَادَتْ جَوَارِيَهَا ، وَأَمَرَتْ بِإِعْدَادِ الطَّعَامِ لِلْأَمِيرِ . ثُمَّ وَدَّعَتْهُ إِلَى حَيْثُ دَخَلَ فِي حُجْرَةِ نَوْمٍ مَلَكِيَّةٍ . وَنَامَ نَوْمًا عَمِيقًا هَادِئًا . ثُمَّ قَامَ فِي الصَّبَاحِ نَشِيطًا مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ ، فَدَعَتْهُ الْأَمِيرَةُ لِتَنَاوُلِ الْفُطُورِ . وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُعِيدَ عَلَى مَسَامِعِهَا حِكَايَةَ هَذَا الْحِصَانِ الْعَجِيبِ . وَأَقَامَ فِي ضِيَافَتِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَوَجَدَ مِنْ شَمَائِلِهَا وَرَجَاحَةِ عَقْلِهَا وَكَمَالِ آدَابِهَا مَا زَادَهَا جَمَالًا عَلَى جَمَالِهَا . فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا فِي أَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ كَبِيرٍ يَطْلُبُ زَوَاجَهَا . فَقَبِلَتِ السَّفَرَ مَعَهُ إِلَى مَمْلَكَتِهِ . وَفِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، طَلَعَتْ إِلَى سَطْحِ الْقَصْرِ ، فَوَجَدَتِ الْأَمِيرَ فِي انْتِظَارِهَا . وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعَتْ حَاشِيَتَهَا ، امْتَطَيَا صَهْوَةَ الْجَوَادِ الْمَسْحُورِ ،

وَطَارَ بِهِمَا إِلَى بِلَادِ الْعَجَمِ . وَكَانَ لِلْأَمِيرِ قَصْرٌ خَارِجَ مَدِينَةِ شِيرَازَ ، فَأَدَارَ الْحِصَانَ نَحْوَهُ وَتَرَكَ الْأَمِيرَةَ وَالْحِصَانَ هُنَاكَ . وَذَهَبَ إِلَى وَالِدِهِ الشَّاهِ يَقُصُّ عَلَيْهِ الْخَبَرَ ، وَيَسْتَأْذِنُهُ فِي الزَّوَاجِ . وَسَمِعَ السَّاحِرُ الْهِنْدِيُّ الْحَدِيثَ ، فَخَرَجَ مُهَرْوِلًا إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرِ ، وَأَخْبَرَ الْأَمِيرَةَ أَنَّهُ مُوفَدٌ مِنْ قِبَلِ الشَّاهِ وَالْأَمِيرِ فَيْرُوزَ لِحَمْلِهَا إِلَى الْقَصْرِ الْمَلَكِيِّ . ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ وَامْتَطَى بِجَانِبِهَا وَأَدَارَ الْوَتِدَ ، وَوَلَّى بِهَا الْأَدْبَارَ بَعِيدًا

عَنْ شِيرَازَ . وَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى خَارِجِ بَلْدَةِ كَشْمِيرَ . وَتَصَادَفَ عِنْدَ نُزُولِهِمَا ، أَنْ كَانَ سُلْطَانُ كَشْمِيرَ مَارًّا مَعَ حَاشِيَتِهِ ، فَتَعَلَّقَتِ الْأَمِيرَةُ بِجَوَادِهِ ، وَاسْتَغَاثَتْ بِهِ مِنْ مَكْرِ هَذَا السَّاحِرِ . فَجَرَّدَ السُّلْطَانُ سَيْفَهُ ، وَضَرَبَ هَذَا الْغَادِرَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً أَطَارَتْ رَأْسَهُ . ثُمَّ سَارَ بِهَا وَبِالْحِصَانِ إِلَى قَصْرِهِ . وَهُنَاكَ نَزَلَتْ فِي أَفْخَمِ جَنَاحٍ بِالْقَصْرِ ، وَأَقَامَ فِي خِدْمَتِهَا مِائَةٌ مِنَ الْجَوَارِي . وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَتَحَبَّبُ إِلَيْهَا ، وَطَلَبَ زَوَاجَهَا بَعْدَ أَنْ رَفَضَ أَنْ يُعِيدَهَا إِلَى خَطِيبِهَا ، فَحَزِنَتْ حُزْنًا عَمِيقًا . وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : « مَا أَتْعَسَ حَظِّي ! لَقَدْ نَجَوْتُ مِنْ فَخٍّ لِأَقَعَ فِي فَخٍّ جَدِيدٍ . وَلَكِنْ عَلَيَّ بِالصَّبْرِ وَالْحِيلَةِ » . وَأَدَّعَتِ الْجُنُونَ . فَكُلَّمَا اقْتَرَبَ مِنْهَا ، أَخَافَتْهُ وَطَرَدَتْهُ . فَأَخَذَ يُرْسِلُ إِلَيْهَا أَمْهَرَ الْأَطِبَّاءِ لِمُعَالَجَتِهَا . وَكُلَّمَا أَتَى إِلَيْهَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَجَمَتْ عَلَيْهِ كَالْمَسْعُورَةِ ، فَيَفِرُّ هَارِبًا خَائِفًا . وَذَاتَ يَوْمٍ تَقَدَّمَ لِلسُّلْطَانِ طَبِيبٌ غَرِيبٌ ، وَقَالَ إِنَّهُ اخْتِصَاصِيٌّ فِي أَمْرَاضِ الْجُنُونِ ، وَإِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى مُدَاوَاةِ الْأَمِيرَةِ . وَبَعْدَ أَنْ سَمِعَ مِنَ السُّلْطَانِ حِكَايَةَ مَرَضِهَا ، قَالَ : « إِنَّهَا مَسْحُورَةٌ يَا مَوْلَايَ ، لِأَنَّهَا رَكِبَتْ عَلَى حِصَانٍ مَسْحُورٍ . وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيهَا دَوَائِي إِلَّا إِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى ظَهْرِ ذَلِكَ الْحِصَانِ » . فَسُرَّ السُّلْطَانُ بِحَدِيثِ هَذَا الطَّبِيبِ ، وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْأَمِيرَةِ . وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْهَا هَمَسَ فِي أُذُنِهَا ، وَقَالَ : « أَلَا تَعْرِفِينَ مَنْ أَنَا أَيَّتُهَا الْعَزِيزَةُ » ؟ فَلَمَّا سَمِعَتْ صَوْتَهُ عَرَفَتْ أَنَّهُ الْأَمِيرُ فَيْرُوزُ عَيْنُهُ . فَقَدْ سَارَ فِي أَنْحَاءِ الدُّنْيَا مُخْفِيًا نَفْسَهُ ، يَبْحَثُ عَنْهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهَا . ثُمَّ إِنَّهُ سَارَ بِهَا إِلَى حَيْثُ يَقِفُ الْحِصَانُ الْمَسْحُورُ . وَوَضَعَهَا عَلَى ظَهْرِهِ ، وَأَخَذَ يُتَمْتِمُ بَعْضَ التَّعَاوِيذِ . وَفِي لَمْحِ الْبَصَرِ قَفَزَ بِجَانِبِهَا ، وَأَدَارَ الْوَتِدَ ، فَطَارَ الْحِصَانُ بِهِمَا . وَبَعْدَ سَاعَةٍ كَانَا فِي شِيرَازَ . وَقَامَتْ مَعَالِمُ الْأَفْرَاحِ ، وَابْتَهَجَ الشَّاهُ وَالشَّعْبُ بِهَذَا الْقِرَانِ السَّعِيدِ .

أجوبة أسئلة العدد الماضي

٢ — يمكن ترتيب الاعداد بطرق متعددة مثل

٣٤	١٢	٥٦	٧٨
٥٦	٧٨	٣٤	١٢
٧٨	٥٦	١٢	٣٤
١٢	٣٤	٧٨	٥٦

٣ — الكلمات الافقية : (١) تواضع (٤) بق (٥) يا (٧) تمثال

الكلمات الرأسية : (١) تابوت (٢) أف (٣) عوامل (٦) حث

النقـــــــــل

من مظاهرِ شهرِ رمضانَ وعيدِ الفطرِ المُبارَكَيْنِ ظهورُ النُّقْلِ بكَثْرة فى الأسواق، وَبالتَّالِى فى المنازِل. والأنواعُ المألوفةُ بمصرَ هى البُنْدُقُ واللَّوْزُ والجَوْزُ، وكلُّها من فَصيلةٍ واحدةٍ، هى فَصيلةُ البُنْدُقِ أو الجَوْزِ. وهناك أنواعٌ أُخرى مِنْ هذه الفَصيلةِ نَأْكُلُها أيضاً، وهى الجَوْزُ البَرَازِيلِىُّ وجَوْزُ الهِنْدِ (وأبو فروة) والفولُ السُّودانىُّ والفُسْتُقُ. ولا شكَّ أنَّكُمْ تَوَدُّونَ أنْ تَعْرِفُوا شيئاً عن هذه المأكولاتِ المحبوبةِ.

فالبُنْدُقُ يَنْمُو على شجرةٍ صغيرةٍ، وهذه الشَّجرةُ، على صِغَرِها، نافعةٌ جدًّا. فَفَضْلاً عن ثَمَرِها اللَّذيذِ

البندق المستطيل داخل غلافه

البندق المستدير بارزاً من غلافه

الطَّعْمِ ، فانَّ فُروعَها الرَّفيعةَ تُسْتَعْمَلُ فى عملِ السَّلال ، وفُروعَها السَّميكةَ نَوْعاً تُعْمَلُ منها الأطْواقُ والإطاراتُ . أمَّا خَشَبُها السَّميكُ ، فإنَّهُ يُحْرَقُ حتى يصيرَ فحماً تُصْنَعُ منه أقْلامُ الفحمِ الأسودِ ، التى يَسْتَعْمِلُها الفنَّانُونَ فى رسْمِ صُورِ الفحمِ . ويُسْتَعْمَلُ الخشبُ أيضاً فى صناعةِ الأثاثِ . ويُسْتَخْرَجُ من البُنْدُقِ ولكنَّ الانسانَ ، بفَضْلِ ما أجْرَى عليه من التَّجَارِبِ والاسْتِنْباتِ ، حَصَلَ على اللَّوْزِ اللَّذيذِ الطَّعْمِ الذى نَأْكُلُهُ . وَكانَ يَنْمُو أوَّلاً فى بعضِ بلادِ إفْريقيةَ وآسيا ، ثُمَّ نُقِلَ إلى إيطَالْيا وَ بعضِ بلادِ جَنوبِ أُورُبَّا الدَّافِئَةِ . وتَحْمِلُ شجرةُ اللَّوْزِ أزهاراً جميلةً ، ومِنَ الزَّهرةِ تَظْهَرُ اللَّوْزَةُ صغيرةً مُحَاطَةً بِقِشْرِتِها . وهذه

(١) أزهار اللوز

(٢) تسقط الزهرة وتظهر القشرة

(٣) تكبر القشرة وتجد وتكون بداخلها اللوزة

نَفْسِهِ ، زَيْتٌ بَدِيعٌ يُسْتَخْدَمُ فى رَسْمِ الصُّوَرِ الزَّيْتِيَّةِ ، وفى صناعةِ بعضِ أنواعِ العِطْرِ الغاليةِ الثَّمَنِ . وتَأْتى أحسنُ أنْوَاعِ البُنْدُقِ من تُرْكِيَّا وبلادِ الشَّامِ وَأسبانْيا . ويَنْمُو أيضاً فى بعضِ جهاتِ فَرَنْسَا ، وفى إنْجِلْتِرَا بمُقَاطَعَةِ « كِنْتْ » الواقعةِ فى الجَنُوبِ الشَّرْقِىِّ من مدينةِ لندنَ .

أمَّا اللَّوْزُ فقد كَانَ فى أوَّلِ نَشْأَتِهِ مُرًّا سامًّا تَنْمُو وتَكْبُرُ وتَجْمُدُ متى كَانَ الجوُّ دافِئاً مُناسباً . أمَّا إذا كان الجوُّ غيرَ مناسبٍ ، فإنَّها تَسْقُطُ قبلَ أنْ تَنْضَجَ ، كما فى إنْجِلْتِرَا ، حيثُ يُزْرَعُ اللَّوْزُ للزِّينةِ ولاسْتِعْمَالِ خشبِه . وخشبُ اللَّوْزِ ثَمِينٌ يُسْتَعْمَلُ فى صناعةِ الأثاثِ . واللَّوْزُ المُرُّ يُعْطِى زَيْتاً جيِّداً مُفيداً . أمَّا الْجَوْزُ (عين الجمل) فيَنْمُو بكثرةٍ فى فَرَنْسَا و بلجيكا وبعضِ بلادِ جنوب أُورُبَّا ، ويَنْمُو بعضُهُ أيضاً فى

إنجلترا ، ولكنَّ الثمرَ لا ينضجُ إلاَّ إذا كانَ الصيفُ دافئاً تماماً ، وإلاَّ فإنهُ يَسْقُطُ قبلَ أنْ ينضجَ .

الجوز محاط بغلافه الأخضر ويبدو كالتفاح الصغير

ويكونُ الجَوْزُ محاطاً بغلافٍ أخضرَ ، ومنظرُهُ داخلَ هذا الغلافِ كمنظرِ التفاحِ الأخضرِ . وإذا قُطِعَ وهو على هذا الحالِ قبلَ أنْ تَجْمُدَ القشرةُ فإنهُ يُوضَعُ فى الخلِّ لعملِ المخلَّلاتِ ، أو تُصْنَعُ منهُ مُرَبَّياتٌ لذيذةٌ . ومحصولُ الجَوْزِ كبيرٌ فى بعضِ بلادِ أوربَّا ، ولذلكَ يُستعملُ غذاءً لكثيرٍ من الفقراءِ والمواشى . فيُستخرَجُ منه الزيتُ أولا ، ويُنفَعُ ما بقىَ بعد العصرِ ويُباعُ على شكلِ أقراصِ غذاءٍ للفقراءِ والمواشى .

وخشبُ الجَوْزِ من أثمنِ أنواعِ الخشبِ ، فمنه تُصنَعُ أجسامُ المعازفِ (البيانوات) ، وسيقانُ البنادقِ ، والأثاثُ الثمينُ الذى تُزَيَّنُ به الأبنيةُ الفخمةُ فى القصورِ والفنادقِ والسُّفنِ الكبيرةِ . ويُستخرَجُ من الغلافِ الأخضرِ للجَوْزِ ، ومن قشرهِ قبلَ أنْ يَجِفَّ ويَجْمُدَ صَبْغَةٌ قاتمةٌ قويةٌ ، تُدْهَنُ بها الأخشابُ الخفيفةُ اللونِ فتُعْطيها اللونَ الجَوْزِىَّ البديعَ . وأمَّا أوراقُ الشجرِ فتُطْحَنُ ، ويُستخرَجُ منها بلسمٌ ، فيه شفاءٌ للناسِ .

وقد يَبْلُغُ ارتفاعُ شجرةِ الجَوْزِ مائةَ قدمٍ ، ومثلُ هذه الشجرةِ يُباعُ خشبُها بنحوِ ٦٠٠ من الجنيهاتِ .

الأعيـــــــاد

العيـدُ كَلِمَةٌ حُلْوَةٌ ، نَسْمَعُهَا فَنَذْكُرُ عندَ سَمَاعِها ما نَتَمَتَّعُ بِهِ فى الأعيادِ مِنْ غِبْطَةٍ وانْشراحٍ . ونحنُ الآنَ علىَ أبوابِ عيدِ الفِطْرِ عندَ المسْلِمينَ وعيدِ الميلادِ عندَ المَسيحيِّينَ . فُكْلُكُمْ ، ولاشكَّ ، تَتَأَهَّبُونَ لُملاقاةِ العِيدِ بُحلَلٍ جديدةٍ ، ولُعَبٍ ظَرِيفةٍ .

وفى عيدِ الفِطْرِ يُصْنَعُ الكَعْكُ فى كلِّ بَيْتٍ من بيوتِ المُسْلِمينَ . فهلْ تَعْلَمُ كَيْفَ نَشَأَتْ عَادَةُ عَمَلِه ؟ إنَّ أوَّلَ مَن عَمِلَ الكَعْكَ المُسْتَدِيرَ المَنْقُوشَ هم قُدَمَاءُ المِصْرِيِّينَ مُنْذُ آلافٍ مِنَ السِّنِينَ . وكَانَ ذلكَ لغَرَضٍ دِينِيٍّ . إذْ كانوا يقدِّمُونَهُ إلى آلِهَةِ القَمَرِ (آمون) فى المَعْبَدِ ، بعدَ أنْ يَنْقُشُوا علىَ كلِّ واحدةٍ منه شَكْلَ قَرْنَيْنِ يُمَثِّلاَنِ الذَّبِيحَةَ التى قَدَّمُوها قُرْبانًا للآلِهةِ علَى المَذْبَحِ . وانْتَقَلَتْ تلكَ العادةُ من مِصْرَ إلى اليونانِ ثُمَّ إلى الرُّومانِ . وأخيراً الى بَقِيَّةِ ممالكِ أوربَّا حَيْثُ يَنْقُشُونَ صُلْبَانًا على الكَعْكِ ، ويُقَدِّمُونَهُ فى الْكَنَائِسِ يومَ الجُمْعَةِ الحزينةِ . ومن عاداتِ بعضِ النَّاسِ هُناكَ أن يَحْتَفِظُوا بِكَمْكَةٍ منه إلى الْجُمْعَةِ الحزينةِ ، من السَّنَةِ التَّالِيةِ ، للتَّبَرُّكِ .

وَتَرَى النَّاسَ فى العيدِ يَتَبَادَلُونَ بطاقاتِ الزِّيارةِ . فهلْ تَعْرِفُ تاريخَها ؟ إنَّ أوَّلَ مَن ابْتَدَعَهَا هم قُدَمَاءُ المصريينَ أيضاً . فكانَ للواحدِ منهم لوْحٌ من الزُّجاجِ مَنْقوشةٌ عليه صورتُهُ وَتحتَها اسمُهُ . فإذا ذَهَبَ إلَى المَعْبدِ تَرَكَ تلكَ البطاقةَ هناكَ تَذْكِرةً لزيارتِهِ . وقد ظَهَرَتْ هذه الفِكرَةُ ، أخيراً ، فى ألمانيَا منذُ ثلاثةِ قرونٍ بينَ طُلاَّبِ الجامعاتِ . فكانَ الطالبُ يَتْرُكُ بطاقتَهُ لأُسْتاذِهِ إذَا ذهبَ لزيارتِهِ ولَم يَجِدْهُ . واسْتُخْدِمَت البطاقاتُ بَعْدَ ذلكَ بقَرْنٍ بَيْنَ أفرادِ حاشيةِ المَلِكِ لويسَ الرَّابعَ عَشَرَ ، وَكانتِ السَّيِّدَاتُ يُجَمِّلْنَ بطاقَاتِهِنَّ بالرَّسْمِ عليها وَتلوينِها بأَيْدِيهِنَّ . ثُمَّ أَخَذَتِ البطاقاتُ تَنْتَشِرُ تدريجاً ، حتى عَمَّ استعمالُها العالَمَ كُلَّهُ .

ويَسْتَقْبِلُ المَسيحِيُّونَ عيدَ الميلادِ ، كما يَسْتَقْبِلُ المسلمون عِيدَهُمْ ، بالحفاوَةِ والفَرَحِ . ويَحْتَفِلُ به الفِرِنْسِيُّونَ والإنجليزُ ومُعظَمُ الطَّوائفِ المَسيحِيَّةِ فى يومِ ٢٥ ديسمبر مِنْ كلِّ سنةٍ . أمَّا الأقباطُ والأرْوَامُ فَيَحْتَفِلونَ به فى يَوْمِ ٧ يناير .

ولَمَّا كانَ هذا العيدُ يَقَعُ دائمًا فى الشِّتاءِ فى أُورُبَّا فإنَّ الولَدَ الصَّغِيرَ هُناكَ يُحَيِّيهِ وَسْطَ الثَّلْجِ

وَالْـ ـدِ القارس . ولذلك تَخْتَلِفُ أَلعابُهُ عن أَلعابِكَ فهُناكَ يجتمِعُ الأولادُ وَيَتَزَحْلَقُونَ على الثَّلجِ جماعاتٍ صائحِينَ مُهَلِّلِينَ او يُـكَوِّنونَ من أَنفُسِهِمْ فريقَيْنِ ،

يتزحلقون على الثلج جماعات

ويَصْنعونَ كُراتٍ من الثَّلج ، يَقذِفُ بها بعضُهم بعضاً حتى يَغْلِبَ أحَدُ الفريقَينِ الآخرَ ، وَأخيراً يَصْنعونَ

ولد يلعب على الثلج

من تلك الكُرَاتِ تِمْثالاً لرَجُلٍ كما تَصْنَعُ أنتَ تِمثالاً لرَجُلٍ مِنَ الرَّمْلِ المُبْتَلِّ .

وَمِنْ عَادَاتِ عيدِ الميلادِ الظريفةِ فى أُورُبَّا أَنَّهُ فى لَيْلَةِ العيدِ يَتْرُكُ الصِّغَارُ جَوَارِبَهُمْ مُدَلاَّةً عَلَى أَسِرَّتِهِمْ ، وينَامُونَ . فإذا أَصْبحَ العِيدُ ، وَجَدُوا فيها لُعَباً مُخْتَلِفَةً وهَدَايَا مُتَنوعَةً . وَهُم يَعْتَقِدُونَ أَنَّ مَلِكاً كريماً يَحْضُرُ ليلةَ العيدِ ، وَيَطُوفُ عليهم فى أثناءِ

نَوْمِهِمْ ، وَيضَعُ للطَّيِّبِينَ مِنهم هذه الهدايا الجميلةَ فى جواربِهم . وَيُسَمُّونَ هـذا المَلِكَ فى انجلترا « سانتا كلوس » لَـكنَّ الحقيقـةَ هى أَنَّ هؤلاءِ الملائكةَ ليْسُوا سِوَى آباءِ الصِّغَارِ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، فهم الذين يَضَعُونَ الهدايا فى جَوَارِبِ أَبْنائِهِمْ وَبناتِهِمْ . أَمَّا فى فَرَنْسَا فَيُسَمُّونَ هذا المَلِكَ الأَبَ « نُويلْ » وَيَعْتَقِدُ الصِّغَارُ هُنَاكَ أَنَّهُ يَصْحَبُهُ فى زِيارَتِهِ مَلَكٌ آخَرُ عَبُوسٌ يَحْمِلُ سَلَّةً مَلْأَى بالسِّياطِ (الكرابيج) . فَبَيْنَمَا يَتْرُكُ الأَبُ (نُويلْ) الهَدَايَا وَاللُّعَبَ لِلأَطفالِ الطَّيِّبِينَ ، يَترُكُ المَلَكُ العَبُوسُ سَوْطاً من سِياطِهِ لِـكُلِّ طِفْلٍ خبيثٍ أَوْ شِرِّيرٍ أَوْ عَنِيدٍ .

بطاقات العيد

مِنَ العاداتِ اللطيفةِ أنْ يُرْسِلَ الإنسانُ إلى أصْدِقائِهِ بِطَاقاتٍ تَحْمِلُ لهم تَهْنِئَتَهُ فى الأعيادِ ، إذا لم يَتَمَكَّنْ من زِيارتِهِمْ . وتُبَاعُ فى المكاتِبِ أشْكالٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ هذه البِطَاقاتِ ، عليها رسُومٌ جميلةٌ مُفْرِحَةٌ ، تُدْخِلُ السُّرورَ إلى قُلوبِ مَنْ تُرْسَلُ البطاقاتُ إليهم . وتُزِيدُ ما للتَّهْنِئَةِ مِنَ الأثَرِ الجميلِ فى نفوسِهِمْ . ونَظَراً لقُرْبِ مَوْعِدِ عِيدِ الفِطْرِ عندَ المسلمينَ ، وعيدِ الميلادِ عندَ الأقباطِ ، فإنَّ كُلاً مِنْكُمْ سَيَحْتاجُ إلى عَدَدٍ منَ البِطاقاتِ يُرْسِلُها لأصدقائِهِ . وأحْسَنُ البطاقاتِ ما تَصْنَعُهُ أنْتَ بِنَفْسِكَ . وهاكَ طريقةً بسيطةً لصُنْعِها :

ارْسِمِ الرَّسْمَ ، الذى تُحِبُّ طبعَهُ على بِطاقاتِكَ ، (مثلَ رَسْمِ « البلياتشو » الذى تَرَاهُ إلى اليَسَارِ ، أو غيرِه) وانْقُلْهُ عَلَى وَرَقِ « استنسل » ثم اقْطَعْ بِسِكِّينٍ جميعَ الخُطوطِ المُحَدِّدةِ للرَّسْمِ — مِنَ الدَّاخِلِ وَالخارجِ — بحيثُ تُزالُ جميعُ الأجزاءِ السوداءِ فى الشكلِ . ومِنْ هذا يَتَبَيَّنُ أنَّ كلَّ خطٍّ مهما كانَ رفيعاً يجبُ قطعُهُ بالسكِّينِ مَرَّتَيْنِ — مَرَّةً من حدِّهِ الدَّاخِلِى وَمَرَّةً مِنْ حدِّهِ الخارجىِّ ، حتى يُمْكِنَ إزالَتُهُ .

بعدَ ذلك ضَعْ وَرَقَةَ « الاستنسل » المقطوعةَ ، كما تَقَدَّمَ عَلَى بِطاقاتٍ تَكُونُ مِسَاحَتُها مناسِبَةً للرَّسْمِ — ويَحْسُنُ أنْ تَكُونَ مُلَوَّنَةً . وخُذْ

« فُرْشَةَ » « استنسل » ولَوِّنْ باللَّوْنِ الذى تَرَاهُ موافقاً .

وَيُرَاعَى أنَّ الاسْمَ الذى فى أسفلِ البطاقةِ (كامل فهمى) هو اسمُ مُرْسِلِ البطاقةِ . فيَجِبُ عليْكَ طبعاً أن تَكْتُبَ اسمَكَ بَدَلَهُ .

للتسلية

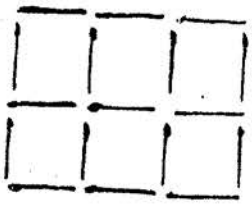

١ — فى هذا الشكل سبعة عشر عوداً من أعواد الثقاب تكون ستة مربعات متساوية . والمطلوب أن تبعد منها ٥ أعواد بحيث يتبقى ثلاثة مربعات متساوية .

٢ مسابقة الكلمات المتقاطعة

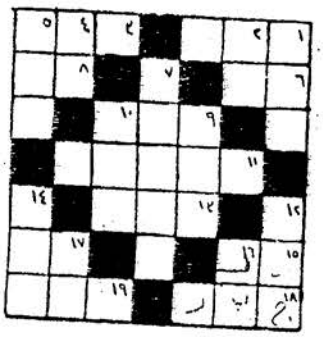

الكلمات الأفقية

١ — ارتفع
٣ — انتصار
٦ — أراد
٨ — هرب
٩ — آلة للقتال
١١ — شهر من الشهور العربية
١٣ — عال
١٥ — نداء للطابور
١٧ — إحساس
١٨ — كسر بسيط
١٩ — شىء كان يعبده العرب

الكلمات الرأسية

١ — فريضة على المسلمين
٢ — أرجع
٤ — كلمة بمعنى مخلص محذوف آخرها
٥ — نبات
٧ — ارتفاع ماء النيل
٩ — حديث الناس فى المساء
١٠ — بذّ
١٢ — وعاء
١٤ — يمين
١٦ — إله
١٧ — اشتاق

٣ — ما الذى يجرى وهو نائم ؟

٤ — الطريق الوعر :

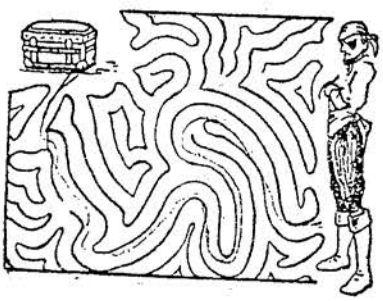

يريد اللص أن يصل إلى الصندوق . وقد جرب طرقا كثيرة فوجدها مقفلة فى آخرها لأن الخطوط المرسومة فى الشكل تمثل أسواراً عالية لا يمكنه أن يجتازها . فهل يمكنك أن تبين بقلم الرصاص الطريق الذى يوصله إلى الصندوق . .

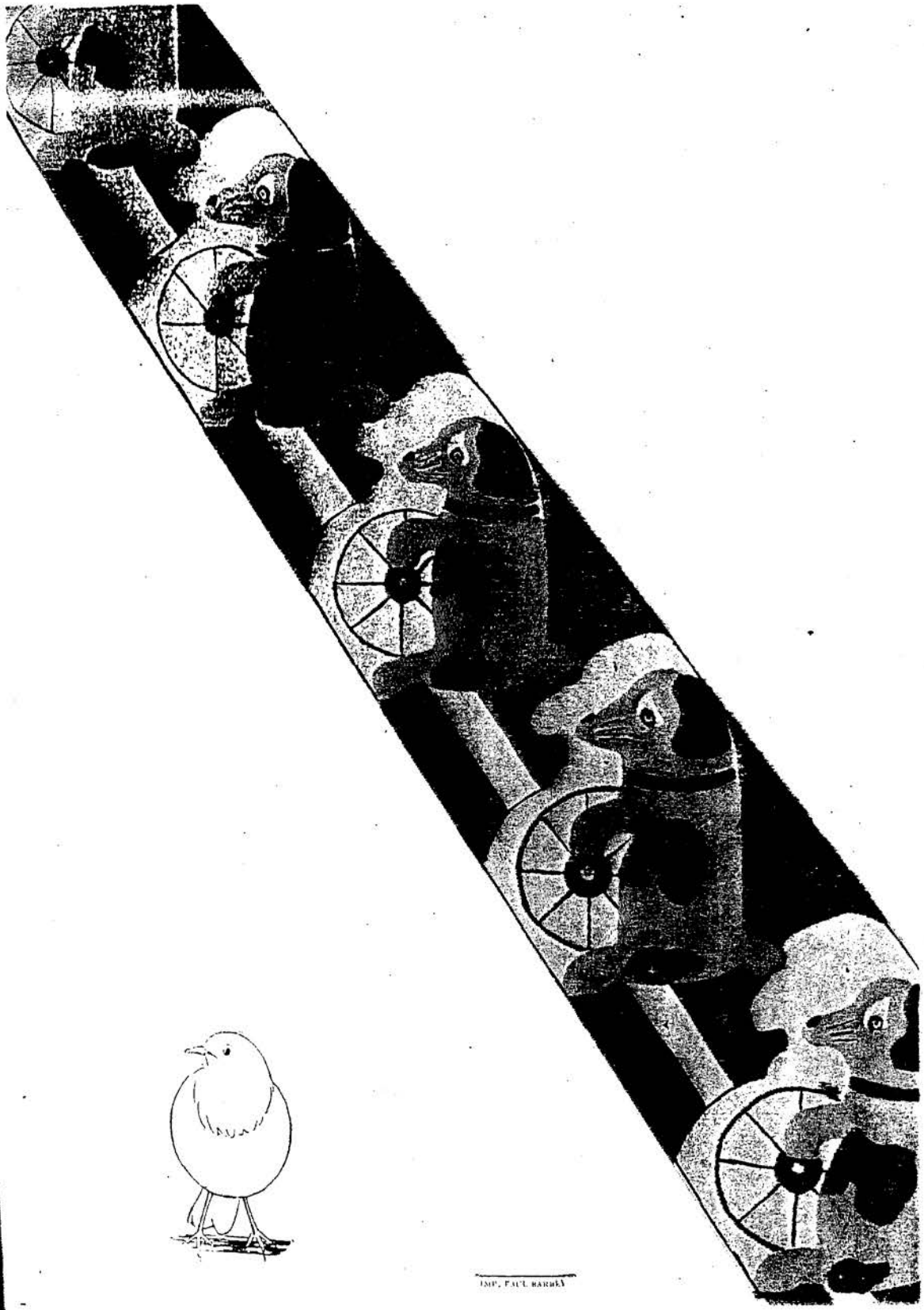

IMP. PAUL BARBÉY